

عضو رابطة مدرسي الحوزة العلمية في قم المقدسة : السنة النبوية تدعو الى الوحدة على محور القرآن والعترة



قال عضو رابطة مدرسي الحوزة العلمية في محافظة قم المقدسة "آية الله السيد محمد غروي" : ان السنة النبوية تؤكد على المسلمين أن يتمسكوا بالقرآن والعترة الطاهرة، وأن يتحدوا على محور القرآن والعترة، وهذا من الامور المؤكدة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار.

وفي مقاله خلال الاجتماع الافتراضي لمؤتمر الوحدة الاسلامية الدولي الـ 37 اليوم، لفت "آية الله غروي"، الى الآية المباركة [واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا]، مبينا ان الأمور التي تم التأكيد عليها في الاسلام وأكد عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأئمة المعصومون (ع)، هي الوحدة بين المسلمين وعدم الانقسام فيما بينهم.

واضاف : هناك جدل حول ما يجب أن يكون محور الوحدة، واستدل باقوال الرسول الاكرم (ص) والأئمة المعصومين التي رواها الطرفان بما في ذلك الحديث النبوي الشريف : [ايُّهُمَ النَّاسُ، عَلاَيَكُم بِالْجَمَاعَةِ وِإِيَّاكُمُ وِالْفُرْقَةَ]، وقال رسول الله (ص) كما جاء في كتاب "كنز العمال"، [يد الله مع الجماعة إذا أردت أن تنفصل عن بعضكما اخطفه الشيطان فإن الشيطان يخطفه كما يخطف الذئب الخروف إذا انفصل عن الجماعة]، وعن رسول الله (ص) ايضا [الجماعة رحمة و الفرقة عذاب]، أو في تعبير آخر

يقول صلى الله عليه واله وسلم [شخصان خير من واحد، و ثلاث خير من اثنين و اربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة] وهذا أمر تم التأكيد عليه في كل من الآيات القرآنية والسنة النبوية على أن المسلمين يجب أن يكونوا معاً وألا ينفصلوا عن بعضهم البعض، كما جاء في الآية 200 من سورة آل عمران « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ».

وتابع انه، نتيجة لذلك فإن من الأمور التي تم التأكيد عليها في الآيات القرآنية وسيرة النبي الاكرم (ص) واهل البيت (ع) هو أن المسلمين والمؤمنين يجب أن يتحدوا ولا يفترقوا، وأن لا يفرق الشيطان بينهم وأن لا يكونوا غير مبالين ببعضهم البعض.

واوضح اية الله غروي : هذه العلاقة التي يتم التأكيد عليها حتى لا يكون المسلمون غير مبالين بمصير بعضهم البعض، وجاء في القرآن الكريم [إِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَمْذَلُوا بِأَيْدِيَهُمْ أَلًا]، وطبعاً تستمر الآية وتقول انه إذا لم يتغيروا تحت وطأة الإصلاح فعليك أن تقوم بواجبك بطرق مختلفة.

واستطرد : اذن من الأمور التي يجب أن نؤكد عليها هي قضية الوحدة بين المسلمين مع الذين يؤمنون بكتاب واحد وهو القرآن، ولهم نبي واحد وهو الرسول المصطفى محمد (ص) والسنة النبوية ضرورية وواجبة على جميع المسلمين اتباعها، بالإضافة إلى ان السنة النبوية ذاتها أكدت على اتباع القرآن والعترة، وأن يتحد المسلمون على هذين الثقلين.

وقال عضو رابطة مدرسي الحوزة العلمية في قم المقدسة : هذه تعليمات الدين على المسلمين بأن يتحدوا أولاً، وثانياً ألا يسمحوا للأعداء أن يكون لهم دور الوصاية على المؤمنين وان لا يستعمروهم. ومضى الى القول : يجب على الامة في العصر الحاضر، الانتباه إلى أعدائها مثل أمريكا والصهاينة، فهم أعداء الإسلام، لذلك نرى عندما يتم تدنيس القرآن الكريم وتهان المقدسات الاسلامية، هؤلاء ليسوا فقط هم لا يدافعون عن المقدسات بل يسمحون بذلك تحت غطاء حرية التعبير.

وخلص اية الله غروي الى القول : يمكن تقليص الخلافات وتحقيق المزيد من التقارب بين طوائف المسلمين والمذاهب، اذا تمسكنا بتعاليم القرآن والسنة النبوية والعترة الطاهرة.